أولا فاما ان يكون محلا وهو الهيولى او حالا وهو الصورة
والثاني اما ان يكون مجردا في ذاته وفعله وهو العقل
او في ذاته فقط وهو النفس فظهر ان القسمة العقلية تقتضي
اقساما خمسة لغير المركب لكن الفلاسفة ابطلوا الجزء
الذي لا يتجزأ فصارت الاقسام عندهم اربعة والمتكلمون
لا يثبتون هذه الاقسام الاربعة فانحصر غير المركب عندهم
في الجزء المذكور قوله بمعنى الجزء الخ اي لا بمعنى ما قام بنفسه
سواء كان مركبا او لا قوله بل لا بد الخ مرتبط بمحذوف اي
لا ينحصر في الجزء المذكور بدون ابطال ما عداه من الهيولى
والصورة والعقل والنفس بل هو في ثبوت الانحصار
من ابطال ما عداه حتى يثبت انحصار ما ليس بمركب في
الجوهر بمعنى الجزء الذي لا يتجزأ قوله الهيولى عرفها ابن
سينا بانها جوهر وجوده بالفعل انما يحصل بقبوله الصورة
الجسمية لقوة فيه قابلة للصورة فقوله جوهر اي قائم
بنفسه وقوله وجوده بالفعل اي في الخارج وقوله لقوة فيه
الخ يشير به الى ان سبب قبول ذلك الجوهر للصورة الجسمية
هو قوة اودعها الله تعالى فيه قابلة للصورة وقرر شيخنا
رحمه الله تعالى ان انواع الهيولى اربعة هيولى الصناعة
وهي كل جسم يعمل منه الصانع ما يصنعه كالخشب للنجار والحديد
للحداد وهيولى الطبيعة وهي العناصر الاربعة للموالید
الثلاثة التي هي الحيوان والنبات والمعدن لانها انما تكون
من العناصر الاربعة التي هي الماء والتراب والهواء والنار
وهيولى الكل وهي الجسم المطلق الذي يحصل منه جملة العالم
الجسماني اي الافلاك والكواكب والموالید الثلاثة
وغيرها والهيولى الاولى وهي الاجزاء التي لا تتجزأ عند

بعضهم

بعضهم وقيل هي ذات قائمة بنفسها تحل فيه الجسمية
وتامله قوله والصورة عرفها ابن سينا بانها الموجود
في شيء اخر لا كجزء منه ولا يصح وجوده مفارقا لكن وجوده
ما موقوف بالفعل حاصل به فقوله الموجود اي الجوهر الموجود
الخ وقوله في شيء اخر هو الهيولى وقوله لا كجزء منه احترز
به عن نحو اجزاء السرير فان كلا منها وان صدق عليه انه جوهر
موجود في جوهر لكنه جزء منه وقوله ولا يصح وجوده اي
لا يمكن وجود ذلك الجوهر الحال في ذلك الشيء حال كونه
مفارقا لذلك الشيء وقوله لكن وجود ما هو فيه اي لكن
وجود الشيء وهو الهيولى الذي هو اي ذلك الجوهر حال
فيه وقوله حاصل به اي بذلك الجوهر وقد قدمت ما يوضح
الهيولى والصورة في مثال القطعة من الشمع فلا تغفل
عنه قال الكنسلي في حاشيته ويجب ادراج الصورة
النوعية وما في حكمها من النفوس المنطبعة في قول السيد
والصورة انتهى اي ولا يقتصر على الصورة الجسمية
وهي التي يتحقق بها كون الجسم جسما والصورة النوعية
هي التي يتحقق بها كون الجسم نوعا من مطلق الجسم كما سبق قال
النجاري النفوس المنطبعة كالنفس المعدنية والحيوانية
والنباتية فالحيوان له نفس حيوانية والنبات له نفس
نباتية بها يقبلان الغذاء والنمو ويعبر عن كل من هذه
النفوس بالصورة كما يعبر عنها بالنفس المنطبعة فلذا صح
ادراج النفوس المنطبعة في قوله والصورة انتهى
ومقتضى قواعد الفلاسفة ان هذه النفوس المنطبعة
غير النفوس المجردة المرادة من قوله والنفوس فتامل
قوله والعقول جمع عقل وعرفه الفلاسفة بانه جوهر مجرد

Copyright Imam University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)